هذا طعامك رحل باكل و وافقهم الزمخشري في قوله تعالى وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا وليكن الانفصال من الكلام على هذا
الوجه الحسن وليكف القلم عن سوطه فقد اطلقنا له الرسن هذا
وانا من اهل التقصير فما لي والتطويل والله المسؤول ان يمن
بحسن الخاتمة فهو حسبنا ونعم الوكيل هذا باب
منصوبات الاسما وهي ما اشتمل على علم المفعولية والمراد
بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او حكما وهي
اربعة الفتحة والكسرة والالف واليا نحو رايت زيدا ومسلمات
واباك ومسلمين والاصل في هذا الاشتمال
المفاعيل عند النحاة كما نبه عليه قول ابن الحاجب علم المفعولية
اي علامة هي في الاصل للمفعولية استغرقت لغيرها تطفلا
وقدمها على المجرورات لكثرتها المقتضية لمزيد الاهتمام
بها على ما قيل او لشدة اتصالها بالمرفوعات حيث ينوب كثير
منها مناب الفاعل بل المتعلم منتظر لمعرفة اقسامها لتوقف
ايضاح كثير مما سمع في المرفوع من احكامه ولان معرفة المضاف
اليه بالاضافة المعنوية واللفظية الذي هو العمدة في المجرورات
بعد معرفة بعض اقسام المنصوبات واحكامه المنصوبات
المتقدمة وعدل عن الاضمار الى الاظهار لانه اوضح للمبتدي
المقصود بالذات لهذه المقدمة خمسة عشر بالاستقراء او الموجود
في الكتاب اربعة عشر فلعل المعنى المنصوبات خمسة عشر
في قصدي وترك الخامس عشر نسيانا ويحتمل على بعد انه
عد المخفوض بالحرف منصوبا وان كان بواسطة وهي
على سبيل الاجمال والعد المفعول به بدا منها بالمفعول به
والمفعول المطلق وهو المصدر والمفعول فيه وهو
الظرف لغيبته واعاد منها المفاعيل لانها الاصل وغيرها

محمول

محمول عليها ومشبه بها وبدا منها من المفاعيل بالمفعول به كما فعل
الفارابي وجماعة منهم صاحب المقرب والتسهيل ووجه ما فعله
ان المفعول به احوج الى الاعراب لازالة التباسه بالفاعل
لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل التباس ولانه اكثر استعمالا
وبدا الزمخشري وابن الحاجب بالمفعول المطلق واخر من
المفاعيل المفعول من اجله والمفعول معه فان الزجاج نقص
من المفاعيل المفعول معه كسرت والنيل فجعله مفعولا به
وقدر سرت وجاوزت النيل والاضمار خلاف الاصل
وان الكوفيين نقصوا منها المفعول له فجعلوه من باب
المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا والرضي نقل هذا
عن الزجاج فقال مذهبه يعني الزجاج ان ما يسميه النحاة
مفعولا له هو المفعول المطلق لما راى من كون مضمون
عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما في ضربته تاديبا فان
معناه ادبته بالضرب والتاديب مجمل والضرب بيان
له فكانك قلت ادبته بالضرب تاديبا ويصح ان يقال الضرب
هو التاديب فصار مثل ضربته ضربا في كون مضمون العامل
هو المفعول ولا يطرد له هذا في جميع انواع المفعول له فان
القعود ليس بيان الجبن ولا يقال قعوده جبن الا مجازا
وكذا لا في قولك جئتك اصلاحا لحالك بالاعطا او النصح اونحوه
فان المجي ليس بيانا للاصلاح بل بيانه الاعطا والنصح كما
صرحت به ولعله يقدر في مثله قعود جبن ومجي اصلاح
جب على حذف المضاف وهو تكلف قال المصنف يعني ...
ردا على الزجاج معنى ضربته تاديبا ضربته للتاديب اتفاقا
وقولك للتاديب ليس مفعولا مطلقا فكذا تاديبا الذي
بمعناه وفي الرد نظر وذلك ان ضرب تاديب يفيد معنى

Copyright © King Saud University